

كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

والرخصة في تقبيله تزكيته تغطيته يعني ان الميت اذا مات فالافضل الا ابقى مكشوفا هكذا بل يغطى جميع بدنه ليس وجهه فحسب فالجميع بدنه لما في ذلك من الهيبة والوقار - [00:00:02](#)

وعدم ظهور ما يكره لأن بعض الاموات اذا كانت ميتتهم سيئة والعياذ بالله يظهر ذلك على اثار على وجوههم تجده والعياذ بالله يكون وجهه مسود قبيح ينفر منه من يراه. ولهذا قال العلماء على الغاسل ستر ما رآه اذا لم - [00:00:28](#) كن حسنا ومن المعاشي من لم من لم يكن كذلك ولكن حتى الميت الذي نعلم انه من يعني حسب ما يظهر لنا كثيرا انه من اهل الخير فان المشروع ان يغطى لما في ذلك من الهيبة - [00:00:53](#)

اما قوله الرخصة في تقبيله تقبيل من؟ في تقبيل الميت. لكن ليس تقبيل نياحة وندب ولكن تقبيل رحمة وشفقات كما سيأتي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي - [00:01:14](#)

سجي ببرد حبرة انا عندي بس؟ في برد حبرة ما يستطيع. اما ببرد حبرة واما ببردة في برج الشيخ ها البور ده؟ ايه الشاهد انها قالت حين توفي سجي ببردة حبرة - [00:01:39](#)

او حبرة هذى برود تأتي من اليمين مشهورة في هذا الاسم لما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام غطي بها. وهذا العمل وان كان عمل صاحبى وعمل صاحبى عند كثير من اهل العلم ليس بحجة. لكن الظاهر ان هذا كان من عادتهم. لانه - [00:02:19](#) فعلوه بدون استشارة ومثل هذا لا يقدمون عليه الا لأنهم يعلمون ان في ذلك سنة وعن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه دخل فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجن ببردة يعني مغطى. فكشف عن وجهه - [00:02:49](#)

واكب عليه فقبله رواه احمد والبخاري والنسائي كان ابو بكر رضي الله عنه قد خرج من المدينة ذلك اليوم الى مكان يقال له الصلح كان لهم مزرعة او حائط او بستان - [00:03:12](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذلك اليوم احسن ما يكون صحة والا فكان ابو بكر ملازم للمدينة ما خرج منذ اشتد به الوجع انه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم كان ابرا ما يكون - [00:03:30](#)

فلما رآه على هذا الوجه خرج رضي الله عنه فلما تعلى النهار قبض النبي عليه الصلاة والسلام وحصل ما حصل كما تعلمون من الظجة العظيمة واضطراب الناس حتى القوياء منهم اضطربوا - [00:03:52](#)

وانكروا موتكم كعمر بن الخطاب رضي الله عنه فارسل الى ابي بكر فجيء ببلغه الخبر فجاء وجاء وقد ثبت الله قلبه بطمأنينة وهدوء ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام فوجده مسجن بهذه البردة - [00:04:10](#)

فلما كشف عن وجهه وجد انه ميت تقبيله وبكى وقال بي ابي انت وامي ما اطيبك حيا ومتا والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة الاولى فقد منها ثم غطاه - [00:04:34](#)

وخرج الى المسجد فوجد الناس في اضطراب شديد وعمر يتهجد الناس ويقول اي واحد يقول ان ان محمد قد مات اضربوا عنقه. والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه صعق ولبيعنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم من خلاف - [00:04:56](#)

الى هذا الحد فقال له على رسرك ثم تقدم الى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فمن كان يعبد محمداما فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله - [00:05:15](#)

فان الله حي لا يموت سبحانه وتعالى ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب يقول

عمر فوالله ما ان سمعت سمعتها حتى عقرت - 00:05:38

فلم تقلني رجلاي وجلس على الارض وعرف ان الامر واقع وخرج الناس وهم يتلون هذه الاية و كانواهم لم يسمعوها من قبل لقوة الصدمة نسوا ما كانوا يعلمون لكن الله عز وجل ثبت هذا الرجل - 00:05:59

الذى هو اشد الناس مصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اذا ثبت القلب فان المصائب لو كانت كالجبال او اعظم صارت اخف من الريش فالهمم انه رضي الله عنه - 00:06:23

قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته بدل هذا على جواز تقبيل الميت بعد موته وعلى جواز البكاء عليه ايضا لان ابا بكر رضي الله عنه قبله وبكي وعلى جواز مخاطبة الميت - 00:06:41

لقوله والله والله لا يجمع الله عليك موتين لكن هل هذا الخطاب خطاب حقيقى او خطاب توجيهي وان كان المخاطب لا يعقل لانه قد يكون الخطاب توجيهيا وان كان المخاطب لا يعقل - 00:07:01

كما في قول عمر الحجر والله انك اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولو لا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك.
وعلى كل حال فان فيه دليلا على - 00:07:21

جواز مخاطبة الميت. والفقهاء رحمة الله قالوا بمثل هذا. حتى قالوا انه لا بأس ان يقول الغاسل اللي يقلبه ان يقول له انقلب يرحمك الله وما اشبه ذلك من هذه الكلمات - 00:07:38

نعم والمييت نعم المييت الثانية يا شيخ اي نعم يعني الموتى اللي في الاولى اللي في الدنيا واللي في الآخرة ما في موت الا كما قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت - 00:07:54

الا الموزة الاولى وعن عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهم ان وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:08:14

رواه البخاري والنسائي وابو ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل على وجهه. رواه احمد - 00:08:33

وابن ماجة والترمذى وصححه وهذا من فعل الرسول عليه الصلاة والسلام. تقبيل الرسول عليه الصلاة والسلام لعثمان بن مظعون فيكاؤه عليه دليل على جواب مثل هذا يرحمك الله وانه لا بأس ان يقبل الميت بعد موته وان يبكي عليه. لكن بدون - 00:08:51

ندب ولا نياحة فالنجد مثل ان يقول وابتاه واما واحاد واحاد وما اشبه ذلك. والنياحة مثل ان يبكي بنوح كنوح الحمام يتعمد ذلك يعني يجر البكاء بنوح يشبه نوع الحمام فان هذا كله محرم - 00:09:14

انما اذا جاء البكاء طبيعيا بدون تكلف وبدون نياحة فانه لا بأس به بل هو رحمة يجعلها الله تعالى فيما في قلوب من شاء من خلقه ثم قال ابواب غسل الميت - 00:09:44

ابواب غسل الميت تذاكر في هذه الابواب التفصيلي تفصيل هذه الابواب قال باب من يليه ورفقه به وستره عليه يعني من الذي يليه تغسيل الميت واذا تولى غسله فليكن به رفيقا - 00:10:00

واذا تولى غسله فليستره عليه ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يفس عليه ما يكون منه عند ذلك - 00:10:26

خرج من ذنوبيه كيوم ولدته امه وقال ليه انا عندي لياليه ها؟ تهياً يا بعد اللام عندي ليه اقربكم ان كان يعلم فان لم يكن فان لم يعلم فمن ترون عنده حقا من ورع وامانة. ها؟ حظا من ورائي وامانة. نعم - 00:10:45

عندى يقول في اسناده جابر الجعفي وفيه كلام كثير نشوف اولا معناه ولا هو ضعيف السلف بلا شك لان جابر ضعيف جدا يقول من غسل نية فادى فيه الامانة هذا لا شك انه مطلوب - 00:11:18

والامانة في تغسيل الميت تكون بان يغسله على الوجه المشهور وينظفه لان تغسيل الميت ليس فيه عدد معين قال النبي عليه الصلاة والسلام في للنساء اللاتي اصلن ابنته اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيت ذلك - 00:11:44

فالمسألة تعود على تنظيف الميت. فاداء الامانة فيه ان يغسله على وجه تحصل به النظافة التامة وهذا مطلوب ولا لا مطروح الامانة مطلوب اداؤها في كل عمل لا سيما في هذا العمل الذي لا يطلع عليه الا الله عز وجل - 00:12:15

ولم يفتش عليه ما يكون منه عند ذلك هذا ايضا من الامور المطلوبة والذي يكون عند ذا عند تقديره اما محمود واما مذموم مستكرة اما محمود فلا بأس من اظهاره - 00:12:40

لأنه ثناء على الميت كما لو قالرأيته مستنير الوجه او شممت منه رائحة طيبة او ما اشبه ذلك واما اذا كان سينا سوءا معنويا او حسيا فان الواجب ان يستره - 00:13:06

كما لو كان في الميت بقعا مكرهه وقع برص او صار فيه بقع سوداء بعد موته وما اشبه هذه من امور المكرهه حسا فان الواجب ايش؟ ان يستره ولا يحل له ان ينشر عيبه - 00:13:31

وكذلك لو لو وجد فيه سوءا معنويا كما لو وجد في وجهه او تغب تقبلا او ما اشبه ذلك مما يدل على سوء خاتمه نسأل الله العافية فان الواجب عليه ايضا ستره - 00:13:55

الا انه يستثنى من ذلك ما لو كان صاحب بدعة وكان في نشر ما رأه بعد موته تنفي عن هذه البدعة فان هذا لا بأس به بل قد يكون من الامور - 00:14:14

الواجبة لاما في ذلك من التنفيذ عن البدع كما لو قالرأيت هذا الرجل بعد موته مسود الوجه مستقبح او وجدت فيه مثلا بخار سوداء او ما اشبه ذلك مما يدل على سوء خاتمه - 00:14:34

فان هذا لا بأس به لما في ذلك من التنفيذ عن البدعة التي كان عليها وقد ذكر اهل العلم اثارا كثيرة ومرايا كثيرة عن اهل البدع هنا في البدع الذين كانوا يدعون الى بدعهم والعياذ بالله - 00:14:55

حتى ان بعضهم رؤي بعد موته ودفنه قلنا احد الحاضرين الناس او سقط له دينار في القبر فلما ذهب وحفر القبر وجد ان هذا قد مسخ قردا والعياذ بالله. قردا في القبر. وغير ذلك من - 00:15:21

فشل تمر بنا كثيرا اهل البدع والعياذ بالله يجذرون في الدنيا بالخزي والعار ويتبيّن امره فمثل هؤلاء لابد ان يبيّن امرهم اذا نعم والخمر لا هذا اهون. والله ما ادري الظاهر انه الاولى الا يبيّن - 00:15:50

شارب الدخان والخمر هذا يشرب على القبلة لا ابدا ما ما هذه الروايات الكثيرة المتکاثرة عند العامة الذين يقولون ان شارب الدخان يصرف عن القبلة تطلب سدنا واحدا صحيحا ام ما وجدته؟ طلبة علم ولو كان طلبة انت هل رأوه بانفسهم - 00:16:15

اشكرك اخبارني من؟ ها؟ اي نعم. رجل منبني ضبة وهو ماشي. لو كان صحيحا هل يعلم انه من شرب الخمر فقط؟ لا لا ما يعلم خذوكم ذنوب اخر اعظم من هذا - 00:16:41

ولا ندري عنها قد يقول مات على الكفر ايضا نعم احلف واحد واحد يحلف لي بالله العظيم يقول والله العظيم اني قدمت شارب الدخان وانه الفيديو هذا حلف لي بالله - 00:17:00

والله ما ادري اه اخ عبد العزيز. انا والله اشك في هذى في هذى. الله اعلم. الله على كل شيء قادر وقد يري عباده سبحانه وتعالى من الایات ما يتبيّن به الحق لكن - 00:17:16

ما اظن هذا لان اولا شرب الدخان ما هو باعظم الذنوب يعني حلق اللحية اعظم منه بلا شك حلق اللحية ثابت بها الحديث وواضح فيه المخالفة واعلان اه بالمخالفة وشرب الدخان ما ورد فيه الحديث قالت ما هنالك انه داخل في عمومات - 00:17:28

تدل على التحرير ولها اختلاف فيها العلماء حتى اني رأيت بعض اهل العلم يقولون الدخان يجب بعض الاحيان يجب في بعض الاحيان لو كان سمة الكسلان اذن المؤذن وهو تعان الان يقول انا ما اقدر اصلی لين اشرب لي سيجارة. قال بعض العلماء يشرب سيجارة ويروح يصلی - 00:17:52

نعم لا انا قصدي ان بعض العلماء ثم راجعوا كلام الناس في في هذا اول ما ظهر اول ما ظهر اختلاف فيه العلماء حتى الان انا انقل لكم عباره صاحب الغاية الشیخ مرعي الحنبلي - 00:18:16

قال ويتجه حلوا شرب قهوة ودخان يعني يتوجه على قواعد المذهب مذهب الامام احمد حل شرب قهوة ودخان والاولى لكل ذي مروءة تركهما تأكل قهوة والدخان جمعهما جميعا في حكم واحد - [00:18:33](#)

وقال ان الذي اتجه الى قاعة المذهب انهم حلالان لان الاصل الحلف فين المأكول والمشرب لكن الان تبين للناس تبينا ظاهرا انه حرام بما علم من اضراره المالية والبدنية والعقلية - [00:19:00](#)

والدينية والانسان المنصف يجب عليه ان يتبع الحق اينما كان فان قام الدليل على شيء اتبعه ولو خالف اكثرا الناس و اذا قام الدليل على ان هذا ليس بجائز اتبع الدليل ايضا ولو خالف اكثرا الناس - [00:19:21](#)

انسان ما هو مسؤول عن ملاحظة الناس ومراعاة الناس مسؤول ويوم يناديهم فيقولون ماذا اجبتم المرسلين - [00:19:43](#)